

وُلِدَ "أَغسطينوس" في 23 نُوفَمْبَرِ عَامِ 354م تَقْرِيْبًا، تَلَقَّى مِنْ فَمِّ وَالِدَتِهِ أُصُولَ الدِّينِ المَسِيحِيِّ، لَكِنَّهُ مَا أَنْهَى دِرَاسَتَهُ الإِعْدَادِيَّةَ عَلَى أَيْدِي أَسَاتِذَةٍ وَتَنِيْنٍ، حَتَّى نَسِيَ كُلَّ مَبَادِيِّ الدِّينِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا أَنْوَارٌ ضئِيلَةٌ، فَأَخَذَتْ تَتَلَّاشِي رُويِدًا رُويِدًا مِنْ عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ. ثُمَّ أَكْمَلَتْ قِرَاءَتَهُ كُتُبَ فَلَاسِفَةِ وَشُعْرَاءِ الوَثْنِيَّةِ عَلَيْهَا، فَتَارَتِ الأَهْوَاءُ الَّتِي تُرِيدُ الشَّبَعِ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ مَادَّةٌ، أَثَّرَ أَغسطينوس بِتَوَجِيهَاتِ أُمِّهِ وَسُلُوكِهَا إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ جَدًّا، تَأَثَّرَ أَغسطينوس بِحَيَاةِ القُدَيْسِ الأَنْبَا أَنطُونيوس، وَتَمَّتْ رِسَامَتُهُ كَاهِنًا عَامَ 391م. تَمَّتْ رِسَامَتُهُ أُسْقُفًا عَلَى هيبو عَامَ 396م، فَظَلَّ يَرَعَى أبنَاءَ رَعِيَّتِهِ بِغَيْرَةِ وَحِكْمَةٍ وَتَجَرُّدٍ، وَيَقْضِي فِي خِلَافَاتٍ خَاصَّةٍ وَعَامَّةٍ، وَيُرَدُّ عَلَى البِدَعِ، وَالأَهْرَطَفَاتِ، وَيُرَاسِلُ الأَسَاقِفَةَ وَالكُنَائِسَ وَالأَدْيَارَ وَالرُّهْبَانَ وَالنُّسَاكَ،